



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6057

التاريخ: السبت 2023/2/11

الفبر الرئيسي



مقتل مستوطنين وإصابة 6 آخرين
بعملية دهس بالقدس واستشهاد
المنفذ

... ص 3

أبرز العناوين



نتنياهو رداً على قرار بن غفير بـ"السور الواقي 2": أي عملية عسكرية تتم بقرار من "الكابنيت"

"معاريف": العاصفة الفلسطينية تقترب

اشتية يدعو الصليب الأحمر الدولي للتدخل العاجل للإفراج عن الأسرى

مصر تكثف جهود الوساطة لمنع التصعيد في شهر رمضان

مركز المعلومات "معطي": 174 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس خلال أسبوع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية يدعو الصليب الأحمر الدولي للتدخل العاجل للإفراج عن الأسرى
4	3. السفير دياب اللوح: نسع لإنشاء صندوق عربي تطوعي لدعم مدينة القدس
4	4. بحر: عملية الدهس بالقدس تؤكد أن جرائم الاحتلال بحق شعبنا لن تمر دون رد عليها
5	5. رئيس لجنة القدس بالتشريعي: الأقصى يتعرض لهجمة صهيونية ترمي للسيطرة الكاملة عليه
<u>المقاومة:</u>	
5	6. "معاريف": العاصفة الفلسطينية تقترب
6	7. فصائل فلسطينية: عملية القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال
6	8. مركز المعلومات "معطى": 174 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس خلال أسبوع
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	9. نتنياهو رداً على قرار بن غفير بـ"السور الواقي 2": أي عملية عسكرية تتم بقرار من "الكابنيت"
7	10. بن غفير محط سخرية إسرائيلية واسعة بعد مطالبته بتنفيذ "السور الواقي 2"
8	11. خلافات علنية بين شبتاي وبن غفير على خلفية تظاهرات بالقدس
9	12. عاصفة داخل أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة الإسرائيلية بسبب مشروع قانون حائط البراق
9	13. فوغل يطالب باعتقال جنرالات إسرائيلية بشبهة التحريض والحث على العصيان المدني
10	14. المحكمة العليا تطالب بتفسير عدم تنحية نتنياهو من منصبه
10	15. تقرير: عشر شركات هايتك أخرجت مليار دولار من "إسرائيل"
11	16. "هآرتس": اقتحامات "قبر يوسف" تثير القلق لدى أهالي الجنود الإسرائيليين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	17. الأسرى يعلنون الاستنفار والحداد ثلاثة أيام عقب استشهاد الأسير أحمد أبو علي
12	18. ارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء الزلزال في تركيا وسوريا إلى 83
12	19. مساجد فلسطين تجمع مليون دولار لمتضرري زلزال تركيا وسوريا
12	20. وزير جيش الاحتلال يفرض عقوبات مالية على الأسرى المقدسيين
13	21. الاحتلال يعتدي على المواطنين المعتصمين في محيط مبنى مهدد بالهدم بالقدس
13	22. إصابات خلال قمع مسيرات الجمعة والمستوطنون يعتدون في مواقع عدة

	مصر:
13	23. مصر تكثف جهود الوساطة لمنع التصعيد في شهر رمضان
	عربي، إسلامي:
14	24. الجامعة العربية تطلق حملة إعلامية للتعريف بالانتهاكات الإسرائيلية بالقدس
14	25. إيران تعلن اعتقال عملاء لـ"إسرائيل" مشاركين بهجوم أصفهان
	حوارات ومقالات
14	26. إسرائيل الثالثة... عبد الرحمن شلقم
17	27. النخبة الاقتصادية الإسرائيلية في تشاؤم وفزع... جمال زحالقة
21	28. الشرخ الاجتماعي الإسرائيلي يهدد وحدة الجيش... يوسي يهوشع
23	كاريكاتير:

١. مقتل مستوطنين وإصابة 6 آخرين بعملية دهس بالقدس واستشهاد المنفذ

القدس - وكالات: استشهد الشاب حسين قراقع (30 عاماً) من بلدة العيساوية في القدس المحتلة، خلال عملية دهس عند مستوطنة "راموت" شمال القدس المحتلة، أسفرت عن مقتل إسرائيليّين (6 سنوات و20 عاماً) و6 إصابات، بعد ظهر أمس. وقال متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية: إنه قرابة الساعة 13:30 "صدم سائق سيارة كان مسرعاً عند مخرج مستوطنة راموت" أشخاصاً كانوا ينتظرون في موقف للحافلات. وأفاد مسعفون بأن "شخصين قتلا، وأصيب ستة آخرون". واعتبر متحدث باسم الشرطة أن ما حدث "هجوم إرهابي بسيارة"، مشيراً إلى أنه تم "تحييد" المشتبه به. وقالت الشرطة في بيان منفصل: إن قواتها وبينها عنصر خارج أوقات العمل "وصلت بسرعة إلى مكان الحادثة، وأطلقت النار على الإرهابي الذي تم تحييده على الفور".

ورحب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير بإعلان ننتياهو عن عزمه هدم منزل الشهيد قراقع. وقال مسؤول إسرائيلي لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية: المنزل الذي أردنا إغلاقه وتدميره لمنفذ عملية الدهس بالقدس تبين أنه ليس مملوكاً له، بل يعيش فيه بالإيجار ولا يمكن هدمه.

الأيام، رام الله، 2023/2/11

٢. اشتية يدعو الصليب الأحمر الدولي للتدخل العاجل للإفراج عن الأسرى

رام الله: حملَ رئيس الوزراء محمد اشتية في بيان يوم الجمعة، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، كامل المسؤولية عن استشهاد الأسير أحمد أبو علي، داعياً الصليب الأحمر الدولي للتدخل العاجل للإفراج عن الأسرى، خاصة المرضى والأطفال والنساء. ونعى اشتية، إلى شعبنا في الوطن والشتات وإلى الحركة الأسيرة، الأسير الشهيد أبو علي، مشيراً إلى أنه قضى جراء سياسة الإهمال الطبي الممنهجة التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبنائنا وبناتنا في معتقلات الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

٣. السفير دياب اللوح: نسع لإنشاء صندوق عربي تطوعي لدعم مدينة القدس

القاهرة: أعلن سفير فلسطين بمصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية دياب اللوح، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يصل إلى العاصمة المصرية القاهرة السبت، وذلك للمشاركة في مؤتمر دعم القدس المنعقد الأحد بمقر الجامعة العربية. وقال السفير اللوح، أن مشاركة عباس في فعاليات المؤتمر هدفها مواجهة ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، وكذلك من أجل تسليط الضوء على معاناة أهل القدس، ومحاولة توفير مزيد من الدعم العربي والمؤسسي لتمويا واستثماريا في مدينة القدس لتعزيز صمود المقدسيين من خلال تمويل مشاريع تنموية استثمارية في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان وتمكين المرأة، وتقديم مقترح لإنشاء صندوق عربي تطوعي تساهم فيه الدول الأعضاء والصناديق العربية والقطاع الخاص ووكالات التنمية العربية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة القدس، وتشكيل لجنة قانونية من الخبراء القانونيين العرب لمتابعة جرائم الاحتلال الإسرائيلي أمام المحاكم الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

٤. بحر: عملية الدهس بالقدس تؤكد أن جرائم الاحتلال بحق شعبنا لن تمر دون رد عليها

قال رئيس المجلس التشريعي بالإنابة أحمد بحر، إن "عملية الدهس البطولية في القدس تؤكد أن جرائم الاحتلال بحق شعبنا لن تمر دون رد عليها، والتي كان آخرها استشهاد الأسير أحمد أبو علي نتيجة الإهمال الطبي المتعمد وسياسة القتل البطيء". وأضاف أن الشعب الفلسطيني يمارس حقه المشروع في المقاومة، وفق ما نصت عليه الشرائع والقوانين الدولية، في مواجهة إرهاب الاحتلال المنظم، وممارسات حكومته الفاشية.

قدس برس، 2023/2/10

٥. رئيس لجنة القدس بالتشريعي: الأقصى يتعرض لهجمة صهيونية ترمي للسيطرة الكاملة عليه

إسطنبول: قال النائب في المجلس التشريعي رئيس لجنة القدس فيه أحمد أبو حلبية إن القدس والأقصى يتعرضان لهجمة صهيونية شرسة طالت الحجر والشجر والبشر. وأوضح في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن الاحتلال يحاول السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى من خلال فرض التقسيم الزمني والمكاني، ومحاولة اقتطاع المنطقة الشرقية منه، إضافة لتشجيع الاقتحام اليومي للمستوطنين.

وقال: نحن في غزة من خلال 7 مؤسسات تهتم بشؤون القدس أعدنا خطاً للتفاعل مع الأسبوع العالمي، رغم الحصار والتضييق، فإننا سنشارك. ودعا النائب أبو حلبية الحكام العرب والمسلمين إلى تقديم كل الدعم لأهل مدينة القدس المحتلة، الذين يتعرضون لهجمة شرسة من الاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/10

٦. "معاريف": العاصفة الفلسطينية تقترب

أحمد صقر: حذرت صحيفة عبرية من التداعيات الخطيرة لإجراءات حكومة الاحتلال الإسرائيلي اليمينية بزعامة بنيامين نتنياهو، التي تستهدف الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وأكدت صحيفة "معاريف" في تقرير أعده الخبير، تل ليف رام، بعنوان "عاصفة تقترب"، أن تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتوافق مع رسالة رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "CIA"، وليام بيرنز، بشأن "التخوف من اندلاع انتفاضة ثالثة، حيث تقترب من تصعيد أمني دراماتيكي في الضفة الغربية". ورأت "معاريف"، أن تحذير بيرنز، هو "رسالة أمريكية حادة للحكومة في إسرائيل، بشأن الاقتراب من حافة الهوة؛ مواجهة عنيفة سيكون من الصعب جدا التراجع عنها، فمثل هذا القول الحاد الذي يتوقع نشوب انتفاضة ثالثة في المناطق لم يصدر عن أي مسؤول أمريكي منذ سنوات عديدة، وبالتأكيد ليس في هذا الشكل الحاد".

وأفادت "معاريف" أن 4 عوامل مركزية تشكل محفزات للتصعيد في جهاز الأمن هي؛ أولاً: ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين، ثانياً: الصراع على الأرض في المناطق "ج"، ثالثاً: قضية الأسرى وأخيراً؛ التوتر في القدس والمسجد الأقصى. وأشارت "معاريف"، إلى أن "جهاز الأمن على مدى السنين، يحذر من وضع آخذ بالتدهور في المناطق وخاصة في فترة أعياد اليهود (يزداد اقتحام الأقصى)،

ويعد شهر رمضان نقطة اختبار للاستقرار الأمني، وجهاز الأمن مثلما في كل سنة، يأملون أن تمر هذه الفترة بهدوء نسبي".

موقع "عربي 21"، 2023/2/11

٧. فصائل فلسطينية: عملية القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال

القدس المحتلة: باركت الفصائل الفلسطينية عملية الدهس التي نفذت في مدينة القدس المحتلة مساء الجمعة، وأسفرت عن مقتل مستوطنين وإصابة ستة آخرين. فمن جانبها؛ أكدت حركة "حماس" أن العملية رد فعل طبيعي على كل جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وآخرها مجزرة الاحتلال في مخيم عقبة جبر. من جهته؛ قال الناطق باسم حركة الجهاد، طارق عزالدين، إن عملية القدس "تؤكد مرة تلو الأخرى أن شعبنا الفلسطيني ماضٍ في مقاومته للاحتلال حتى زواله واقتلعه عن أرضنا". وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن "عملية القدس البطولية تجسيد لإرادة شعبنا في مواجهة العدو، ومعاقبة مجرمي الحرب الصهاينة". وأضافت الجبهة الشعبية أن "التصعيد الإسرائيلي لن يواجه إلا بتصعيد المقاومة، ولن يستطيع الاحتلال رغم كل إجراءاته وتأهبه الأمني وقف المد الثوري لشعبنا أو السيطرة عليه، وإننا مستمرين في نضالنا حتى تحقيق أهدافنا في الحرية والاستقلال". بدورها؛ أكدت حركة المجاهدين الفلسطينية، أن العملية تثبت أن الثورة والانتفاضة بكل أشكالها هي سبيل الخلاص من الاحتلال. ولفتت إلى أن "البطولة التي أظهرها منفذ العملية، هي دليل واضح على أن شعبنا الأبوي لا يقبل الاحتلال، ويقاومه بكل الوسائل حتى طرده عن أرضنا المحتلة". من جهته؛ قال المتحدث باسم حركة الأحرار ياسر خلف، إن "عملية الدهس في القدس رسالة بأن المقاومة لن تتخلى عن دورها البطولي في التصدي لعدوان الاحتلال، والرد على جرائمه".

قدس برس، 2023/2/10

٨. مركز المعلومات "معطى": 174 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس خلال أسبوع

تصاعدت أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، حيث سجلت 174 عملاً مقاوماً، خلال الفترة ما بين 2023-02-03 حتى 2023-02-09. ووفقاً لمركز المعلومات الفلسطيني "معطى"، فقد استشهد في هذه الفترة 7 فلسطينيين، فيما أصيب 4 إسرائيليين. وتمكن الفلسطينيون من إسقاط طائرة استطلاع، وتحطيم 5 مركبات ومعدات عسكرية تابعة للاحتلال. وتصدى المواطنون لـ 15 اعتداء للمستوطنين، فيما شهدت الفترة 43 عمليات إلقاء حجارة، و6 عمليات إلقاء زجاجات حارقة، و5

عمليات إلقاء عبوات ناسفة. وقد سجل مركز "معطى"، اندلاع 6 مظاهرات، واندلاع المواجهات في 68 نقطة، وحرقت منشآت وآليات عسكرية.

فلسطين أون لاين، 2023/2/10

٩. نتنايهو رداً على قرار بن غفير بـ"السور الواقى 2": أي عملية عسكرية تتم بقرار من "الكابنيت"

نشر موقع عرب 48، 2023/2/10، عن مراسله ربيع سواعد، أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي، المتطرف إيتمار بن غفير، أوعز الشرطة بالاستعداد لبدء عملية "السور الواقى 2" ضد الفلسطينيين شرقي القدس المحتلة، فيما انتقد مسؤول سياسي رفيع في الحكومة قرار وزير الأمن القومي من دون تنسيق مع رئيس الحكومة وباقي المسؤولين في أجهزة الأمن.

وجاء ذلك عقب جلسة لتقييم الأوضاع بمشاركة بن غفير والمفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، وقائد الشرطة في منطقة القدس، دورون ترجمان، في أعقاب عملية الدهس التي أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة 6 آخرين في مستوطنة "راموت" شمال القدس المحتلة، بعد ظهر يوم الجمعة. وطالب بن غفير الشرطة بالاستعداد ووضع خطة لبدء عملية "السور الواقى 2" بدءاً من يوم الأحد الوشيك، لكبح جماح "الإرهاب" في القدس الشرقية؛ حسب ما ورد في بيان صدر عن وزارة الأمن القومي الإسرائيلية. وادعت وزارة بن غفير أن "هدف العملية محاربة والحد من جذور 'الإرهاب'، والوصول إلى منازل مرتكبي العمليات واعتقالهم قبل تنفيذهم العمليات".

وذكرت صحيفة القدس، القدس، 2023/2/10، بترجمة خاصة، انه صدر بيان من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قلل فيها من تصريحات بن غفير، وقال إنه لا يوجد أي قرار بتنفيذ عملية عسكرية ولم تتم مناقشة مثل هذا الخيار في أي من الجهات المختصة. وبين أن أي عملية يجب أن يتم اتخاذها بقرار من الكابنيت ورئيس الحكومة، وليس عبر تصريحات يتم إطلاقها من أرض الشوارع وأماكن الهجمات.

١٠. بن غفير محط سخيرة إسرائيلية واسعة بعد مطالبته بتنفيذ "السور الواقى 2"

شن إسرائيليون سياسيون وناشطون وإعلاميون حملة سخيرة واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على وزير الأمن القومي بحكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير بعد دعوته لأجهزة أمن الاحتلال الاستعداد لتنفيذ عملية "السور الواقى 2" بمدينة القدس المحتلة. وأرفق الساخرون من بن

غفير صوراً له، قديمة وهو يركل بقدمه في الهواء، فيما عالج بعضهم صوراً لبن غفير واضعين رأسه على صورة قديمة للممثل الأمريكي الشهير سيلفستر ستالون الشهير بـ "رامبو"، وهو يحمل سلاح آر بي جي، في حالة استهزاء واضحة به.

وهاجم رئيس حكومة الاحتلال السابق يائير لبيد بن غفير قائلاً: "وزير التيك توك وأرغفة الخبز أوعز بالدخول في عملية (السور الواقي 2)، لا يوجد كابينت ولا تقييم للوضع ولا تنسيق بين قوات الأمن - إذا لم يكن الأمر خطيراً فسيكون سخيماً مثله". ووفق قناة كان العبرية انتقد سياسي كبير تصريحات بن غفير: "لا يتم اتخاذ القرارات بشأن عملية سور واقي 1 أو 2 أو 3 أو 4 على رصيف في مكان وقوع عملية، قبل إعلان بن غفير، لم يكن هناك نقاش أو مشاور مع المسؤولين الأمنيين حول هذه المسألة". وكتب اراك رافيد في موقع والا العبري قائلاً: تصريحات بن غفير ناتجة عن ضغوط ولذلك يطلق التصريحات الفارغة، عملية على غرار "السور الواقي" بحاجة لموافقة الكابينت ومثل هذا الأمر لم يتم مناقشته، ومثل هذه العملية بحاجة للتخطيط والدراسة وليس العمل في غضون يومين.

فلسطين أون لاين، 2023/2/10

١١. خلافات علنية بين شبثاي وبن غفير على خلفية تظاهرات بالقدس

ترجمة خاصة: وجه مفوض الشرطة الإسرائيلية يعقوب شبثاي الليلة الماضية، انتقادات علنية لما يسمى وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير بعد أن استدعى الأخير قائد الشرطة في القدس، ووبخه على خلفية التظاهرة التي نظمت الليلة الماضية في محيط منزل رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو ضد ما يعرف بالإصلاحات القضائية، حيث أشعلوا الإطارات المطاطية ومنعوا حركة مرور المركبات من شوارع مجاورة. وبحسب موقع واي نت العبري فإن بن غفير استدعى قائد الشرطة الإسرائيلية في القدس المحتلة دورون تورجمان الإجراء تحقيق في أعقاب اقتراب للمتظاهرين من منزل نتنياهو، وهاجمه واتهم الشرطة بأنها فقدت السيطرة على من وصفهم بالفوضويين.

ورداً على ذلك أصدر شبثاي بياناً علنياً ساند من خلاله تورجمان وأشاد بوقوفه بحزم ودعاه للاستمرار في ممارسة سلطاته التقديرية للأحداث، وأعرب عن أسفه لخطوة بن غفير، وقال منتقداً إياها: "من المؤسف أن يتم التحقيق في الأمر علناً بينما تعمل قوات الشرطة في الميدان وليس من خلال تحقيق عملياتي، كما يتم في نهاية النشاط كالمعتاد".

القدس، القدس، 2023/2/10

١٢. عاصفة داخل أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة الإسرائيلية بسبب مشروع قانون حائط البراق

غزة - أحمد صقر: تسبب مشروع قانون حائط البراق الإسلامي الذي يطلق عليه الاحتلال "حائط المبكى"، بعاصفة داخل أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة الإسرائيلية، التي تحفظت عليه. وينص المشروع المزعوم الذي تقدم به حزب "شاس"، على "تجريم تصرفات غير لائقة في حائط البراق من بينها؛ الصلاة المختلطة (لليهود) بين الرجال والنساء، والعزف على آلات موسيقية، وارتداء اللباس غير المحتشم، والتدخين في المكان". وانتقد رئيس المعارضة لابييد مشروع القانون بشدة، وقال: "هذا القانون يعني أن الحائط لم يعد للجميع (الجماعات اليهودية)". وعقب العاصفة التي تسبب بها مشروع القانون، أكد رئيس الوزراء نتنياهو، أن "الوضع في ساحة حائط البراق (يسيطر عليها الاحتلال بالكامل) سيبقى كما هو عليه اليوم". كما أبلغ وزير العدل ياريف ليفين رؤساء الائتلاف الحكومي، أن مشروع القانون لن يطرح على اللجنة الوزارية لشؤون التشريع للتصويت عليه الأحد المقبل. وذكرت هيئة البث، أن "الائتلاف الحكومي سيطلب من محكمة العدل العليا بلورة قواعد التصرف في المكان، من خلال إصدار أنظمة قانونية".

موقع "عربي 21"، 2023/2/11

١٣. فوغل يطالب باعتقال جنرالات اسرائيلية بشبهة التحريض والحث على العصيان المدني

غزة - أحمد صقر: طالب رئيس لجنة الأمن في الكنيست، النائب تسفيكا فوغل بـ"إلقاء القبض على رئيس هيئة الأركان الأسبق الجنرال موشيه يعلون والميجر جنرال احتياط يائير غولان، بشبهة التحريض والحث على العصيان المدني"، وفق ما أوردته هيئة البث الرسمي الإسرائيلي "كان". وقال فوغل وهو من حزب "قوة يهودية"، الذي يتزعمه وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير: "على النظام الديمقراطي اعتقال كل من يدعو إلى التمرد واستخدام السلاح"، مؤكداً أن "ما يقوم به يعلون وغولان، ينطوي على خطأ غير مغتفر في حال أساء احدهم ترجمة أقوالهما إلى أفعال"، علماً أن يعلون وغولان يدعمون الاحتجاج ضد حكومة نتنياهو الحالية.

ونبه رئيس لجنة الأمن، إلى أنه لن يتراجع عن أقواله السابقة حول إلقاء القبض على رئيس الوزراء السابق وزعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد ووزير الأمن السابق الجنرال بيني غانتس، موضحاً أن فوغل سبق له أن اتهم كلا من لابيد غانتس بالخيانة، لكنه عاد وسحب هذا الاتهام.

موقع "عربي 21"، 2023/2/11

١٤. المحكمة العليا تطالب بتفسير عدم تنحية نتنياهو من منصبه

بلال ضاهر: أوعزت المحكمة العليا يوم الجمعة، للمستشار القضائي للحكومة، غالي بهاراف ميارا، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بتفسير سبب عدم تنحية الأخير عن منصبه على إثر محاكمته بتهم فساد خطيرة ودفع خطة حكومته لإضعاف جهاز القضاء. وأمرت قاضية المحكمة العليا، دافنا باراك إيرز، النيابة العامة الرد على التماس بهذا الخصوص قدمته "الحركة من أجل جودة الحكم"، الشهر الماضي.

وترددت أنباء مؤخراً مفادها أن مكتب المستشارية القضائي أجرى مداولات حول تنحية نتنياهو في إطار إجراء تعذر عن ممارسة مهامه. إلا أن المستشارية نفت هذه التقارير. وأعلنت المستشارية القضائية لاحقاً أنها تلقت توجهاً من منظمة "الحرس الديمقراطي الإسرائيلي" بخصوص تنحية نتنياهو من منصبه. وجاء في رسالة المنظمة أنه "ليس مسموحاً لتنتياهو، المتهم بمخالفات جنائية خطيرة، بدفع خطة تشريعات تهدف إلى إضعاف جهاز القضاء". وقال نتنياهو إن وجهة النظر القانونية لمكتب المستشارية ليست مقبولة عليه، وطلب مهلة لأسبوعين لتقديم رد خطي.

عرب 48، 2023/2/10

١٥. تقرير: عشر شركات هايتك أخرجت ملياري دولار من "إسرائيل"

بلال ضاهر: وصل مبلغ الأموال التي أعلنت حوالي عشر شركات هايتك إخراجها من إسرائيل، على خلفية الخطة الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، إلى ملياري دولار، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في تقرير يوم الجمعة. ورافق ذلك ارتفاع أسعار صرف الدولار واليورو مقابل الشيكل بـ4%، في الأيام الأخيرة، ويتوقع أن يؤثر ذلك على ارتفاع تكلفة الرحلات إلى خارج البلاد في الأشهر القريبة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اقتصادي رفيع قوله، أمس، إن نقل الأموال سيستمر وربما يتزايد أيضا لدى بدء سن القوانين المتعلقة بخطة إضعاف جهاز القضاء. وأضاف أن التخوف هو من نقل مبالغ مرتفعة جدا إلى خارج إسرائيل، يصل مبلغها إلى مليارات كثيرة، ونقل الشركات أنشطتها الاقتصادية من إسرائيل، ما سيؤدي إلى فصل عاملين وتقليص النمو.

عرب 48، 2023/2/10

١٦. "هآرتس": اقتحامات "قبر يوسف" تثير القلق لدى أهالي الجنود الإسرائيليين

ترجمة خاصة: يشعر أهالي الجنود الإسرائيليين الذين يشاركون في عمليات اقتحام منطقة قبر يوسف شرق نابلس في كل مرة يشاركون فيها بالعمليات من قلق شديد على حياتهم. وبحسب صحيفة هآرتس العبرية، فإن أهالي بعض الجنود بدأوا يشتكون من المهام التي يكلف بها أبنائهم رغم أنها غير ضرورية خاصة أنه في الأشهر الأخيرة تحولت المنطقة إلى معركة عند كل عملية اقتحام مع انتشار الخلايا للمسلحة الفلسطينية في المنطقة. وقبيل اقتحام المكان قبل أيام، اتصل والد أحد الجنود بمراسل الصحيفة العسكري "عاموس هرنيل" وسأله فيما إذا كان هذا الاقتحام ضرورياً من نظر الجيش الإسرائيلي وفيما إذا كان يمكن القيام بشيء لتأجيله خشية على حياة ابنه. ورجحت الصحيفة كما يقول هرنيل أن يكون هناك المزيد من مثل هذه الطلبات من آباء الجنود خاصة في ظل الخلافات السياسية والانقسامات داخل المستوى السياسي فيما يتعلق بمطالب أحزاب الحريديم من جهة وأحزاب اليمين من جهة أخرى.

القدس، القدس، 2023/2/10

١٧. الأسرى يعلنون الاستنفار والحداد ثلاثة أيام عقب استشهاد الأسير أحمد أبو علي

رام الله: أعلن الأسرى في سجون الاحتلال، حالة الاستنفار، والحداد لمدة ثلاثة أيام، على روح رفيقهم الشهيد الأسير أحمد أبو علي (48 عاماً) من مدينة يطا، والذي ارتقى اليوم [أمس] نتيجة لجريمة الإهمال الطبي. وأوضح نادي الأسير، أنّ الأسرى قرروا كذلك إرجاع وجبات الطعام، وإغلاق الأقسام بمعنى وقف كافة مظاهر الحياة الاعتقالية اليومية في السجون، والتي تحكمها طبيعة

(الحياة) داخل السّجن، احتجاجًا على استمرار جريمة القتل البطيء بحقهم، حيث ارتقى منذ عام 1967، 235 شهيدا من الأسرى والمعتقلين، من بينهم 75 نتيجة لجريمة الإهمال الطبيّ.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

١٨. ارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء الزلزال في تركيا وسوريا إلى 83

رام الله: ارتفعت حصيلة الضحايا من أبناء شعبنا جراء الزلزال المدمر، الذي ضرب تركيا وسوريا إلى 83، بعد وفاة سيدة وابنتها في مدينة انطاكية التركية. ورجحت وزارة الخارجية الفلسطينية ارتفاع عدد الضحايا من أبناء شعبنا بسبب عدم اكتمال المعلومات المتوفرة بشأن سلامة جميع الأسر الفلسطينية المتواجدة في المناطق المنكوبة في كل من تركيا وسوريا.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

١٩. مساجد فلسطين تجمع مليون دولار لمتضرري زلزال تركيا وسوريا

أعلنت وزارة الأوقاف بالسلطة الفلسطينية، اليوم السبت، جمع نحو مليون دولار أمريكي، لمتضرري الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا. وقال وزير الأوقاف حاتم البكري إن "حصيلة التبرعات التي جُمعت من مساجد الضفة الغربية، بعد صلاة الجمعة بلغت تقريباً نحو ثلاثة ملايين و500 ألف شيكل (نحو مليون دولار)". وأضاف البكري أنه "سيتم إعلان مزيد من التفاصيل السبت"، مشيراً إلى أن "الأوقاف ستتبرع بمبلغ 100 ألف دولار لصالح حملة أغيثوهم الفلسطينية".
قدس برس، 2023/2/11

٢٠. وزير جيش الاحتلال يفرض عقوبات مالية على الأسرى المقدسيين

رام الله: أصدر وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت، الجمعة، أوامر بفرض عقوبات مالية على 87 فلسطينياً من مدينة القدس المحتلة، بحجة تلقيهم أموالاً من السلطة الوطنية الفلسطينية. وأفادت مراسلتنا، بأن وزير جيش الاحتلال، وقع على مذكرة حجز أموال الأسرى المقدسيين في سجون الاحتلال، بقيمة ملايين الشواقل بحجة تلقيهم إياها من السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك في إطار التضييق على المقدسيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

٢١. الاحتلال يعتدي على المواطنين المعتصمين في محيط مبنى مهدد بالهدم بالقدس

القدس: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر الجمعة على المواطنين المعتصمين في محيط المبنى المهدد بالهدم، في حي وادي قدوم ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى. وأفادت مراسلتنا، بأن قوات الاحتلال داهمت محيط المبنى المهدد بالهدم، عقب انتهاء صلاة الجمعة، وأطلقت وابلا من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين، وأزالت العلم الفلسطيني من على جدرانه. وكان عشرات المواطنين، قد أدوا صلاة اليوم الجمعة أمام المبنى بسلوان، رفضاً لقرار الاحتلال هدمه، علماً أنه مكون من 13 شقة سكنية، وسيؤدي الهدم إلى تشريد أكثر من مئة مواطن، غالبيتهم من الأطفال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

٢٢. إصابات خلال قمع مسيرات الجمعة والمستوطنون يعتدون في مواقع عدة

محافظات - "الأيام": أصيب أربعة مواطنين بجروح، والعشرات بالاختناق؛ جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان، وخلال مواجهات في بلدة بيت أمر، وتزامن ذلك مع إقدام مستوطنين على مهاجمة أطراف بلدة عصيرة القبلية ومركبات قرب بلدة بورين، والاعتداء على رعاة وسرقة ماشيتهم قرب بلدة قراوة بني حسان، إلى جانب دهس مستوطن مواطناً بشكل متعمد قرب خربة قلقس.

الأيام، رام الله، 2023/2/11

٢٣. مصر تكثف جهود الوساطة لمنع التصعيد في شهر رمضان

قاسم بكري: قال مسؤولون إن مصر كثفت جهود الوساطة بين الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين في محاولة لوقف التصعيد في القدس والضفة الغربية المحتلة ومنع انتشاره إلى قطاع غزة، قبل حلول شهر رمضان. وقال مسؤولان مصريان لوكالة "رويترز"، تحدثاً شريطة عدم الكشف عن هويتهما، إن القاهرة تعتقد أن الوضع قد يخرج عن نطاق السيطرة، لا سيما بالنظر إلى الحساسيات الفلسطينية بشأن القيود الإسرائيلية على الوصول إلى القدس خلال شهر رمضان، الذي يبدأ في أواخر آذار/ مارس 2023. وأضاف المسؤولان أن مصر أرادت من الولايات المتحدة أن تناشد إسرائيل المساعدة في الحد من تصعيد العدوان. ومن جهتها، وجهت مصر مناشدة إلى حركة الجهاد الإسلامي التي ترفض الاتصال المباشر مع إسرائيل.

وقال مسؤول فلسطيني لوكالة "رويترز" إن "المصريين قلقون أكثر من أي وقت مضى من احتمال حدوث مواجهة مسلحة في 2023 وهم مدركون أنه لربما سيكون من الصعب تقييد أفعال بعض الوزراء في الحكومة المتطرفة في إسرائيل". وأضاف أن "مصر تفهم أنه إذا ما انفجرت الأوضاع في الضفة الغربية فإنها ستشعل فتيل انفجار في غزة أيضا".

موقع عرب 48، 2023/2/10

٢٤ . الجامعة العربية تطلق حملة إعلامية للتعريف بالانتهاكات الإسرائيلية بالقدس

القاهرة: أطلق قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية حملة على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية والإنجليزية، للتعريف بالانتهاكات الإسرائيلية التي يتعرض لها المقدسيون ومحاولات تهويد القدس، وذلك بمناسبة مؤتمر "القدس صمود وتنمية" الذي ينعقد يوم الأحد المقبل. وتنفذ الحملة عبر صفحات الأمانة العامة الرسمية، حيث ستصدر منشورات الحملة يوميا عند السادسة والثامنة مساءً، ابتداء من يوم الجمعة وحتى يوم الأربعاء المقبل، من خلال "فيسبوك" و"تويتر".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/10

٢٥ . إيران تعلن اعتقال عملاء لـ"إسرائيل" مشاركين بهجوم أصفهان

طهران: ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية، أمس (الجمعة)، أن قوات الأمن ألقوا القبض على «عناصر رئيسية» في الهجوم بطائرات مسيرة على موقع عسكري في أصفهان، وفق «رويترز». وأفادت وكالة «الجمهورية الإسلامية للأنباء» (إرنا)، بأن الإعلان جاء في بيان مشترك لوزارة الاستخبارات واستخبارات «الحرس الثوري»، وجاء فيه أن التحقيقات أثبتت ضلوع «عملاء» تابعين لإسرائيل في الهجوم على موقع عسكري تابع لوزارة الدفاع في أصفهان أخيراً. وأضاف التلفزيون أن السلطات الإيرانية اعتقلت من وصفتهم بـ«الضالعين» في الهجوم على منشأة وزارة الدفاع في أصفهان.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/11

٢٦ . إسرائيل الثالثة

عبد الرحمن شلقم

إسرائيل اليوم في عقدها الثامن من العمر. تطورت عبر مراحل ثلاث في عالم تغيرت فيه موازين القوة والتحالفات. العرب أيضاً لحقهم التغيير من الاحتلال إلى الاستقلال. تعالت شعارات الوحدة،

وتحرير فلسطين، ورفض وجود دولة إسرائيل. لكن صراع العرب فيما بينهم، بقي على حاله كما كان بين قبائلهم منذ قرون.

كان قيام دولة إسرائيل من أكبر الأحداث في القرن العشرين بعد الحربين العالميتين. نبتت إسرائيل في حقل تربته التاريخ، وسماهه الدين، وبذوره عقول جاءت من شرق أوروبا. اليد التي زرعت البذور فوق التراب بالقوة والسياسة، كان أبرزها ديفيد بن غوريون، صهيوني متطرف قاتل في الحربين العالميتين، وانجذب إلى الفكر الاشتراكي. ديفيد بن غوريون، هو من أعلن قيام دولة إسرائيل وترأس أول حكومة في الكيان اليهودي الجديد.

رحل بن غوريون، لكن فكره ورؤيته للقادم ووصاياه السياسية الاستراتيجية، ما زالت لها قوة الفعل لكل الساسة الإسرائيليين. دخل في تحالف مع فرنسا وبريطانيا في الحرب الثلاثية على مصر بعد تأمين قناة السويس، وأخذ ثمن ذلك وهو القنبلة الذرية، التي أعطته فرنسا سرها التقني.

كانت إسرائيل الأولى التي قادها بن غوريون، مزيجاً من القومية والدين اليهوديين، وكان الهاجس الأول والمؤثر هو القومية اليهودية العلمانية، وإن لم يغيب النفس الديني التاريخي.

أقوال بن غوريون ووصاياه، ما زالت تتعالى في خطب القادة الإسرائيليين بمختلف توجهاتهم، ولا تغيب في الملائمة السياسية داخل الكنيسة وخارجه.

قال في خطاب ما سُمي بـ«إعلان الاستقلال»: «لا معنى لإسرائيل دون القدس، ولا معنى للقدس دون الهيكل».

وقال في خطابه بالمؤتمر الصهيوني: «لو كنت زعيماً عربياً، فلن أوقع اتفاقاً مع إسرائيل. لقد أخذنا أرضهم، التي وعدنا الله بها، لكن إلهاً غير إلههم». وأوصى بإدارة الصراع مع العرب، دون التوجه إلى حل شامل.

كانت تلك مرحلة إسرائيل الأولى التأسيسية، التي قادها ديفيد بن غوريون، وانتصر فيها على الجيوش العربية، وانتهت بالهدنة الموقعة في جزيرة رودس اليونانية، وألحقت الضفة الغربية إدارياً بالأردن، وقطاع غزة بمصر.

قبل أن يترك ديفيد بن غوريون قيادة حزب العمال الموحد (المابام) قرّب إليه عناصر شابة، في مقدمتهم موشي دايان وشمعون بيريز وإسحق رابين وغولدا مائير وشارون. وهم الذين سيقودون إسرائيل الثانية.

بعد العدوان الثلاثي على مصر، وانسحاب القوات الفرنسية والبريطانية والإسرائيلية من الأراضي المصرية، بضغط أميركي وروسي، تغيرت السياسة الخارجية الإسرائيلية، ووطدت علاقتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية، وفغلت الوجود اليهودي في أميركا.

ساد في المنطقة هدوء عسكري وسياسي، ولم تشهد تصعيداً عسكرياً يذكر بين دولها. اتجهت إسرائيل الثانية، إلى التصنيع الواسع مدنياً وعسكرياً، والتعليم الحديث، وتقنية الزراعة. بدأ يبرز التيار السياسي الديني، وانتعش حزب «حירות» بقيادة مناحم بيغن. كانت خمسينات وستينات القرن الماضي، سنوات الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي. اصطفت مصر إلى جانب الشرق، في حين رفعت إسرائيل درجة علاقاتها مع الغرب. القضية الفلسطينية، لم يكن لها حضور سياسي على موائد التعامل الدولي، إلا من الجانب الإنساني لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

شرعت إسرائيل في إعادة إنتاج نفسها. القادمون الجدد الذين في الكيبوتزات، تحولوا إلى قوة منتجة في مختلف المجالات، وصار لهم حضور فاعل في الأحزاب السياسية. ترتب على ذلك تراجع هيمنة اليسار الاشتراكي اللاديني، واتساع التيارات السياسية الدينية. في تلك الفترة عاش العالم العربي، حقبة التنازع السياسي الدعائي، كل طرف يكيل الصفات الشعائرية للطرف الآخر. هذا الراديو يصف خصمه بالرجعي، والآخر بالتابع للسوفييات. وتوالت الانقلابات العسكرية في بعض الدول العربية. وتبنت الاشتراكية الارتجالية، واتسع العنف، وهاجرت العقول، وانحدر التعليم، وتآكل الاقتصاد.

غاص من سمو أنفسهم بالقوميين التقدميين، في بحور الأناشيد للأحلام والزعماء، والهتافات المقفاة لتحرير كامل فلسطين من العصابات الصهيونية، التي هي خنجر إمبريالي في الجسد العربي بلغة الإعلام الإيقاعي. لم تأسس الدولة العربية، وتتخلق الهويات الاقتصادية للدول، وتضبط الاستراتيجيات الداخلية والخارجية.

في يونيو سنة 1967، حدد راديو «صوت العرب» من القاهرة، موعد غداء الجيوش العربية في تل أبيب، وصرخ المذيع الكبير أحمد سعيد في اليوم الثالث للحرب: «لقد سقط جبل المكبر يا أبناء اليهودية». في تلك الساعات كان الجيش الإسرائيلي على ضفة قناة السويس. عندما قامت مصر بحشد قوتها في سيناء، عمّ الخوف الإسرائيليين، واعتقد بعضهم بأن الجيوش العربية ستحتاح كل الأراضي الإسرائيلية في ساعات.

بعد النصر غير المتوقع للجيش الإسرائيلي على ثلاثة جيوش عربية، واحتلال كامل فلسطين التاريخية وسيناء والجولان، سادت في إسرائيل قناعة، أن الله هو من حقق ذلك النصر الأسطوري الكبير، وليس الجيش الإسرائيلي بمفرده.

انفتح الباب السياسي للأحزاب الدينية، وأصبح التطرف الصهيوني الديني، ورقة مضافة إلى صناديق الاقتراع.

حزب «العمل» الإسرائيلي الذي حكم الدولة منذ قيامها، بدأ يتراجع، وبرزت الأحزاب اليمينية الدينية الصهيونية.

حزب «الليكود» تشكل سنة 1973 بين تكتلات يمينية صهيونية وحزب «حيروت»، الذي أسسه مناحم بيغن، وطرح أيديولوجية متشددة تركز على تكريس دولة إسرائيل الكبرى، ورفض قيام دولة فلسطينية. هيمن المستوطنون على مفاصل الحزب. شكل حكومتي تحالف بقيادة إسحق شامير، وفي سنة 2009 شكل حكومة بقيادة بنيامين نتنياهو.

عاشت إسرائيل على مدى سنوات وجودها، تفاعلات سياسية تتحرك بقوة. غابت قوى سياسية وبرزت أخرى. لكن بقي الحبل الأيديولوجي الديني الصهيوني يربط كل تلك القوى رغم الخلافات السياسية الشديدة. التزمت كل قوى الطيف السياسي بوصايا ديفيد بن غوريون، وأفكار جيبوتنسكي الصهيوني العنيف العنصري. واصلت تقدمها العلمي والصناعي والمدني والعسكري، وحققت اختراقات كبيرة في الجدار العربي والفلسطيني بعد اتفاقات أوسلو. الآن لم يعد بين الأنظمة العربية، وحتى في المزاج الشعبي العربي، من يقول بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، ويرفض وجود إسرائيل.

إسرائيل الثالثة هي التكوين الذي حقق سطوته الإقليمية ودوره الدولي، وأعلن هويته اليمينية الصهيونية، ورفضه للهوية الفلسطينية، وتكريس منهج الأبارتهايد العنصري. هل تحقق إسرائيل الرابعة، وصية ديفيد بن غوريون: «لا إسرائيل دون القدس، ولا قدس دون الهيكل»؟.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/11

٢٧ . النخبة الاقتصادية الإسرائيلية في تشاؤم وفرع

جمال زحالقة

يعصف مشروع التعديلات القضائية لحكومة نتنياهو السادسة، الهادف إلى إدخال تغييرات عميقة في نظام الحكم، وإلى هيمنة شبه مطلقة لليمين على مفاصل السلطة وعلى المحاكم وعلى قواعد اللعبة السياسية، في المجتمع الإسرائيلي، الذي يتعمق فيه الانقسام ويحتدم النقاش ويرتفع صخب الخلاف، وتتطلق أسبوعيا مظاهرات غاضبة على القوانين الجديدة، التي يجري سنّها في الكنيست والتي تؤسس لمرحلة إسرائيلية جديدة، تخضع فيه السلطات الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية، لهيمنة تامة للحكومة ولمن يشاركون فيها.

وإذ يسود قلق لدى النخب الإسرائيلية من تداعيات التغييرات، التي يجري تنفيذها، على مجمل الأصعدة في الدولة الصهيونية، فإن الخشية التي لا يستطيع أحد تجاهلها هي الضرر الاقتصادي المتوقع، الذي تحدّر منه النخبة الاقتصادية في الجامعات والبنوك والقطاع الخاص، وبالأخص

قطاع الهايتك. وهناك شبه إجماع على أن تؤدي هذه «التعديلات» إلى خفض تصنيف الائتمان للاقتصاد الإسرائيلي، وتراجع في الاستثمارات الأجنبية وهجرة أدمغة وركود اقتصادي، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، والنفور العام من حكومة اليمين المتطرف وسياساتها، التي تزيد المخاطر على الاستقرار وعلى الاستثمارات.

احتجاجات اقتصادية

احتد النقاش حول الآثار الاقتصادية لخطة تغيير النظام في إسرائيل، بعد الاجتماع الذي عقده البروفيسور أمير يرون محافظ بنك إسرائيل مع بنيامين نتنياهو، الذي حذر فيه من تداعيات الخطة على مكانة إسرائيل الدولية في العالم. أمير يرون، العائد من مؤتمر صندوق النقد الدولي في دافوس، طلب اجتماعا عاجلا وقال لنتنياهو: «في العالم يتابعون ما يحدث بقلق شديد.. وهناك خطر في أن يتضرر الاقتصاد، ويجري خفض تصنيف الائتمان، وترتدع شركات عالمية عن الاستثمار في إسرائيل». نتنياهو لم يرد، وسارع إلى عقد مؤتمر صحافي شرح فيه أن خطة التغييرات في الجهاز القضائي مفيدة للاقتصاد الإسرائيلي، لأنها تحرره من الأكبال القضائية. لقد بدا نتنياهو فزعا ومرتبكا من تتالي التصريحات والتسريبات حول انهيار اقتصادي يتبع التعديلات القضائية، ولكنه لم ينجح في تجنيد أي باحث اقتصادي وازن يدعم موقفه. في الحقيقة، لم تقتنع النخبة الاقتصادية الإسرائيلية بأقوال نتنياهو، بل بالعكس. ففي خطوة غير مسبوقه أرسل 270 محاضرا في علوم الاقتصاد المختلفة، عريضة إلى نتنياهو بعنوان «التعديلات القضائية خطر على الاقتصاد الإسرائيلي». وحذروا فيها من سحب الاستثمارات من إسرائيل، ومن ضرب قطاع «الهايتك» ومن خفض التصنيف الائتماني. وقد استند المحاضرون في عريضتهم إلى عدد لا حصر له من الأبحاث الدالة، على أن إضعاف المؤسسات وانحسار التوازنات والكوابح في نظام الحكم وهيمنة طرف واحد على السلطة، تؤدي، بحكم التجربة والدراسات، إلى هروب الاستثمارات والأدمغة وتحويل الدول إلى دول منبوذة اقتصاديا. يبدو أنهم يتبعون بتحليلاتهم نظرية اقتصاد المؤسسات، التي تحظى برواج وبشعبية في الأوساط الأكاديمية. المنظر الأهم في العالم لمفهوم الاقتصاد المؤسسي هو المحاضر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا دارون أسيمولو، التركي الأصل وصاحب كتاب «لماذا تفشل الأمم؟»، وفيه يستنتج أن العامل الحاسم في تسارع أو تلوؤ التطور الاقتصادي هو المؤسسات السياسية، أكثر بكثير من الموارد الطبيعية والجغرافيا، وفي مقابلة أجرته معه مؤخرا صحيفة إسرائيلية، هاجم نتنياهو بشدة ووصفه بأنه «الأب المؤسس للشعبوية اليمينية». وقد أضاف أسيمولو توقيععه إلى عريضة دولية، أرسلها 56 من كبار الاقتصاديين في

العالم، وبينهم 11 من الفائزين بجائزة نوبل، حذروا فيها مما وصفوه بالآثار المدمرة لخطة التعديلات القضائية.

الهايتك في أزمة؟

استند نتنياهو في حكمه وفي عودته المتكررة إلى السلطة إلى ثلاث ركائز تمنحه القوة، أولها السياسة العدائية والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني، انطلاقاً من التأويلات الأكثر يمينية وشوفينية للصهيونية، وثانيها خطاب داخلي تألبي وشعبي ضد جهاز القضاء «الذي يلاحقه كتائب اليمين» وضد الدولة العميقة وضد منافسيه عبر هجوم كاسح ويومي ضد اليسار، حتى بعد اختفاء اليسار، وثالثها نجاح اقتصادي، وفق معايير رأسمالية، يتجلى بمعدلات نمو مرتفعة، وبطالة منخفضة وارتفاع في مستويات الدخل، وأكثر ما يفاخر به هو التطور الهائل في صناعة الهايتك. لقد تطور قطاع الهايتك كثيراً في أيام حكم نتنياهو لأسباب كثيرة، لكنه ينسبها كلها إلى «عبريته» الاقتصادية. ويشكل هذا القطاع ما يقارب 15% من الناتج المحلي الإجمالي ويشغل فيه حوالي 10% من المشاركين في سوق العمل، ويكوّن أكثر من 50% من الصادرات، وما يزيد عن 25% من دخل الأفراد، ونسبة مشابهة من مداخل الضرائب. وتعتمد صناعة الهايتك الإسرائيلية على أموال خارجية تصل إلى 80% من مجمل الاستثمار فيه. هذه النسب منفردة ومجمعة، وبكل المقاييس، هي الأعلى في العالم، ما يجعل الإسرائيليين يفاخرون بأنهم أمة «الستارت أب» وشعب «الهايتك». الهايتك بلا شك هو مصدر قوة اقتصادي وأمني ومجتمعي وسياسي للدولة الصهيونية. لكنّه مصدر ضعف أيضاً. فهذا القطاع هو الأكثر حساسية للاستثمار الأجنبي وللأوضاع الأمنية ولتقلبات السوق العالمية. وإذ يشارك معظم العاملين والإداريين في الهايتك، في المظاهرات الأسبوعية ضد خطة تغيير القضاء الإسرائيلي، فقد سارعوا من طرفهم إلى إطلاق حملة خاصة بهم تشمل مظاهرات وعرائض واجتماعات احتجاجية، لكن الأهم من كل هذا أن عدداً من المديرين الإسرائيليين لصناديق الاستثمار في الهايتك، قاموا بسحب الأموال من البنوك الإسرائيلية، وأعلن قسم منهم عن نقل عمل شركاتهم إلى الخارج. وأوضح هؤلاء أن الاعتبار المركزي هو المحافظة على أموال المستثمرين، في ظل انعدام الاستقرار وازدياد المخاطر على رساميل الاستثمار، تبعا للتغيرات الجارية على الجهاز القضائي والخوف من تغيير أصول اللعبة من سلطة حاكمة وحيدة هي الحكومة.

في كل يوم تقريبا تتخلل نشرات الأخبار في وسائل الإعلام الإسرائيلية أنباء عن صناديق تمويل الشركات الناشئة، وشركات رأس المال الاستثماري قررت وقف تعاملها مع المصارف الإسرائيلية،

وسحب استثماراتها ونقل مراكز عملها إلى مواقع أخرى. من هذه الشركات، على سبيل المثال: ويز، بابايا العالمية، ديسبراتفيف، وفيجي، وهذه الأخيرة تابعة لشاؤول أولمرت ابن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت. ويجري الحديث أيضا أن كثيرا من الشركات بدأت تنسحب بهدوء، وأن الكثير غيرها تنوي الإعلان قريبا عن انسحابها من إسرائيل. الهايتك، بعامله ومستثمريه، هو الأكثر قابلية للانتقال من بلد لآخر، وحين تُسحب الاستثمارات تتبعها الأدمغة، وهذا ما بدأ يحدث، ولكنها عملية تجري بشكل أبطأ من سرعة تمرير التعديلات القضائية في الكنيست الإسرائيلي، أي أن الأثر الاقتصادي العميق مؤجل في حين أن التعديل القضائي العميق مستعجل. وعليه فإن خطة نتنيا هو هي تمرير التعديلات القضائية أولا، ومن ثم العمل على احتواء الأضرار الاقتصادية.

قلّة حيلة النخب القديمة

تسود النخب الإسرائيلية حالة من الغضب الممزوج باليأس وبقلّة الحيلة في مواجهة انقضاء نتنيا هو ومن معه على الجهاز القضائي وعلى الدولة العميقة وعلى مكانة النخبة الأشكنازية العلمانية التقليدية، ولا يحاول اليمين احتواء هذا السخط، بل بالعكس، فهو يفاخر بنصره ويسخر من المهزومين ويجاهر بفرحة التتكيل بهم وببهجة الانتقام منهم وبشماتته بالخاسرين. ومن أبرز من عبّروا عن مخاوفهم من تبعات «خطة التغييرات القضائية»، البروفيسور دانييل كهانمان، وهو عالم نفس من أصل إسرائيلي يعيش ويعمل في الولايات المتحدة، وقد حاز جائزة نوبل في الاقتصاد عام 2002 على أبحاثه في مجال اتخاذ القرار في الاقتصاد، التي برهن فيها على أن الخوف من الخسارة أكبر بكثير من الرغبة في الربح، وبأنّ الحافز الأهم في القرار هو الامتناع عن خيبة الأمل والخسارة. وفي لقاءات إعلامية عبر كهانمان عن تشاؤمه قائلا: «التعديلات المطروحة هي خراب، وليس من الناحية القيمة فقط. سيكون لها تأثير سلبي ملموس في الاقتصاد وفي مكانة إسرائيل الدولية وفي نهاية الأمر في الأمن أيضا. إسرائيل لن تعتبر دولة ديمقراطية في نظر العالم، هكذا يتحدثون في أوروبا والولايات المتحدة. التعديلات ستجعل إسرائيل من الدول التي تتظاهر بالديمقراطية لكنها ليست ديمقراطية». وأضاف: «سيخجل الناس بأنهم إسرائيليون وهذا سينتشر بسرعة ويكفي أن نقرأ ما يُكتب في «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست». وأكد كهانمان في مقابلاته أن تأثير التعديلات القضائية سيكون بعيد المدى وأنه سيتجلى في تراجع الاستثمارات وهجرة الأدمغة.

حراك أم فرج عربي

للأسف ليس من المؤكّد أن يهبّ العرب لاستغلال فرصة الضعف الإسرائيلي في هذه المرحلة، وقد يلجأ بعضهم، ويا للمصيبة، إلى مساعدة إسرائيل إن هي دخلت في محنة. ننتياهو من جهته سيسعى جاهدا لتجنيد استثمارات عربية خليجية، سندا للاقتصاد الإسرائيلي، ولكن الأهم من ذلك ليحمل معه الخبر إلى العالم قائلًا «ها هم العرب يستثمرون فعلاً أنتم خائفون من الاستثمار في إسرائيل؟». إسرائيل اليوم حساسة أكثر من أي فترة سابقة لمكانتها الدولية السياسية والاقتصادية، ويمكن استغلال ذلك فلسطينيا وعربيا. فإذا أضفنا إلى خشية المستثمرين من المجازفة بأموالهم في ظل تحولات نظام الحكم الإسرائيلي، الأزمة الاقتصادية العالمية التي تحمل معها تغييرات في أولويات شركات رؤوس الأموال، وكذلك التصعيد الأمني والعسكري الذي يردع المستثمرين، فإن أزمة إسرائيل المتوقعة تفتح الباب لحراك عربي فعّال ومجد لمحاصرة حكومة الدولة الصهيونية. فهل هناك من سيتحرك؟ أم أن بعض العرب سيأتي إسرائيل بالفرج؟

القدس العربي، لندن، 2023/2/8

٢٨ . الشرخ الاجتماعي الإسرائيلي يهدد وحدة الجيش

يوسي يهوشع

في الجيش الإسرائيلي قلقون جداً من الشرخ المتسع في المجتمع الإسرائيلي في أعقاب الإصلاح القضائي والاحتجاج ضده، وكذا من التدخل المتصاعد في الاحتجاج لضباط في الماضي ومقاتلين في الحاضر، بعضهم يفعل هذا بينما يحمل رموز وحدته. يوم الاثنين القادم سيسجل الاحتجاج ذروة جديدة في شكل احتجاج جماهيري أمام الكنيست وإضراباً لأجزاء معينة في الاقتصاد، وفي قيادة الجيش توجد مخاوف حقيقية من إمكانية انخراط رجال الجيش في أحداث تؤدي إلى المس بدوافع الخدمة القتالية في النظامي وفي الاحتياط.

من أحاديث مع مسؤولين كبار في الجيش في الأيام الأخيرة يتبين أن هذا تخوف جسيم وحقيقي ومثله لم يُسمع به في الجيش منذ سنين على الأقل منذ فك الارتباط. وبزعمهم فإن الشرخ الاجتماعي العميق يستوجب استيعاباً بأن ليس الاقتصاد الإسرائيلي فقط قد يتضرر في موجة الاحتجاج الحالية بل الجيش أيضاً. يروي ضباط بأنهم يسمعون المزيد فالمزيد من الأهالي يدعون بأنهم لن يبعثوا أبناءهم للتجنيد مطلقاً، وآخرون يوضحون بأنهم سيرفضون إرسال أبنائهم إلى الخدمة القتالية، أو يهددون بان يرفضوا بأنفسهم الخدمة في الاحتياط.

ويروي مسؤول كبير في هيئة الأركان بأنه صحيح حتى هذه اللحظة لم يلق الجيش حالات تحقق فيها هذا التهديد بشكل معلن، لكن هذا لا يعني أن التخوف ليس حقيقياً، والجيش ملزم بأن يستعد لذلك، لا ان يتفاجأ من إمكانية أن نصطدم برفض تجنيد أو خدمة احتياط. كما أن هذا هو السبب لتوجيه التعليمات لقادة كتائب في منظومة الاحتياط للانتباه لما يجري في الميدان ومحاولة تلمس فيما إذا كانت توجد مشاكل، وفي هذه الحالة معالجتها والتبليغ عنها للمستويات الأعلى. إضافة الى ذلك طلب من قادة في الوحدات النظامية إبداء اليقظة الزائدة وعمل كل ما في وسعهم لمنع تسلل الجدل الى صفوف الجيش.

في قيادة الجيش لم يستطيعوا سلوك الضباط الكبار في الاحتياط ممن أموا الاحتجاج ولونوه بالخاكي. وتساءل كبير في هيئة الأركان: "من الواضح أن احداً لم يدع بأن لا حق لهم في الاحتجاج في اي موضوع لكن لماذا إدخال الجيش؟ فهم على علم بأن هذا قد يمس بالنسيج الحساس للغاية لجيش الشعب، وهذا زائد".

ويتعرض رئيس الاركان، هرتسي هليفي، لضغوط للاعراب عن موقف ضد مشاركة ضباط الاحتياط، بل وصلت الى مكتبه توجهات من عائلات ثكلى طلبت منه أن يُسمع صوتاً ضد ادخال الجيش الى الجدل. ومع ذلك اختار ألا يفعل هذا في هذه المرحلة.

وبالنسبة لمدى التأثير، فلا يدور الحديث بالضرورة عن إجماع: فالكثيرون في قيادة الجيش يختلفون مع الادعاء بان الاحتجاج سيكون له تأثير عميق على الجيش، ويؤمنون بأنه في النهاية لن يكون لهذا تأثير حقيقي على الدافع للخدمة. غير أنه يوجد غير قليل ممن يفكرون بأنه في هذه المرة، بخلاف الصدمات السياسية والاجتماعية السابقة، هذه أزمة عميقة أكثر لن تتجاوزها الجيش، إذ انه لا يوجد مجال في المجتمع الإسرائيلي لم يتسلل إليه هذا التوتر.

بعد شهر ونصف سيأتي تجنيد آذار، لكن لن يكون ممكناً الحصول منه على جواب على سؤال تأثير الاحتجاج على الجيش: فالمتجندون الجدد عبؤوا استبيانات التجنيد حتى قبل أن ينشب، وبالتالي فانه لا ينعكس في أجوبتهم. ومع ذلك من غير المستبعد - هكذا يخشون في الجيش على الأقل - انه في أثناء أيام التجنيد نفسها ستلحظ بوادر الأزمة، وقد تلقى صدى في الشبكات الاجتماعية وفي الإعلام، وفي شعبة القوى البشرية لا يعترمون المساومة وعدم نقل الانطباع بأن الجيش مستعد لأن يحتوي هذا.

سواء استمر الاحتجاج بضعة اشهر أخرى أم لا فإن تأثيراته على الجيش سيكون ممكناً أن نراه في تجنيد آب الكبير. في الجيش يحاولون الإيضاح للجميع بأنه من الأفضل إبقاء الجيش خارج هذه

المواجهة، ويفضل إعطاؤه الفرصة ليتصدى بهدوء لجملة التهديدات التي يواجهها، لكن يبدو هذه المرة أن احتمالية ذلك متدنية.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2023/2/11

٢٩ . كاريكاتير:



موقع الترا فلسطين، 2022/11/29